CD/PV.151
4 February 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والخمسين بعد المائة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف
يوم الثلاثاء ، ٤ شباط/فبراير ١٩٨٢، الساعه ١٠/٣٠

الرئيس : محمد جعفر محلاتي (ايران)

GE.82-60188

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ف • ف • لوشتشنيين
	السيد ى • ف • كوستنكـــو
	السيد م • م • ايبوليتوف
	السيد ف • أ • كروخـــا
اثيوبيـا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ف • بوج
	الآنسة ن • ماشيمبيني
استراليا	السيد ت • فندلي
ألمانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد غ • فيغنر
	السيد ن • كلينغلر
	السيد ف • ا • فون ديم هاغن
	السيد ف • رور
اندونيسيا	السيد ح • أنور ساني
	السيد أ • سوبيراتو
	السيد هاريو ماتاران
	السيد ب • سيمانجونتاك
ايـران	السيد م • ج • محلاتـي
	السيد م • نوستراتـــي
ايطاليـا	السيد م • اليســي
	السيد ب • كابراس
	السيد ك • م • أوليفا
	السيد آ • د ى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س • د ى كيروز د وارته

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج • م • نوارفاليس
	الآنسة ر • د ى كلير
بلغاريا	السيد ك • تلالوف
	السيد أى • سوتيروف
	السيد ك • براموف
	السيد ب • بوبتشيف
بورما	السيد مونغ مونغ جي
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ت • ستروبفلس
بيرو	السيد بنافيدس
تشيكوسلوفاكيا	السيد ى • ستروشكا
	السيد ا • زابو توشكي
	السيد أ • شيما
الجزائر	السيد سعود معطي
	السيد عبد القادر طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ج • هيردر
	السيد هـ • تيلكه
رومانيا	السيد م • ماليتا
	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيدة ك • ايساكي ايكانغا كابيا
سرى لانكا	السيدت • جاياكودى
السويد	السيدة ا • تورسون
	السيد س • ليدغارد
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • أندرسون
	السيد س • تيولين
الصين	السيد تيان جين
	السيد يو مينغليانغ
	السيد فنغ زينياو
	السيد هوكسياودى
فرنسا	السيد ج • د ى بوس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فنزويلا	السيد ر • رود ريغيث نافارو
	السيد أ • أغيلار
كندا	السيد ج • ر • سكينر
كوبا	السيد ب • نونيث موسكيرا
كينيا	السيد ك • ج • ماينا
	السيد د • نانجيرى
	السيد ج • موريو كيبوى
مصر	السيد أ• أ• حسن
	السيد ن • فهمي
	الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد م • حلفاوى
المكسيك	السيد أ• غارثيا روبليس
	السيدة ز •غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيد ل • ج • ميدلتون
	الآنسة ج • أ • ف • رايت
منغوليا	السيد س • بولد
نيجيريا	السيد • ج • ايجيورى
	السيد و• و• اكينسانيا
	السيد ت • أغويي — ايرونزى
الهند	السيد س • ساران
هنغاريا	السيد أ • كوميفش
	السيد ك • جيورفي
هولندا	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م • بسبي
	الآنسة ك • كرينتبرغر
	السيد ج • ليونارد
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر• ف • سكوت
	الآنسة ل • م • شي
	السيد ج • غندرسن

الحاضرون في الجلسة (تابع)

اليابـــان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبـــال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : بسم الله الرحمن الرحيم ، أعلن افتتاح الجلسة العامة الحادية والخمسين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

السيد أليسي (ايطاليا) (تحدث بالفرنسية والترجمة عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يود وفدي بادئ ذي بدء أن يقدم اليكم تهانيه الحارة بتقلدكم المنصب الذي ستشغلونه خلال شهر شباط / فبراير ، وأن يؤكد لكم تعاونه الكامل خلال هذه الفترة ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لتنظيم أنشطة اللجنة •

وأود في الوقت نفسه أن أضم صوتي الى جميع الوفود التي أعربت عن تقديرها للسفير سانسي للأسلوب الكفء الذي ترأس به أعمالنا خلال الفترة السابقة •

وأخيرا يود وفدي أن يضم صوته الى عبارات التقدير الحارة التي وجهت الى السفير فايس • لقد كان لي حظ شهود نشاطه ابان فترة جد وجيزة فحسب ، ولكنها بالنسبة لي كانت جد كافية لكي أقدر المساهمة التي أسهم بها في اللجنة •

ان العادة المتبعة التي جرت على تصدير البيانات في المناقشة العامة في لجنة نزع السلاح بتعليقات على الوضع السياسي الدولي انما تعكس الوعي بأن أي جهد يبذل في ميدان نزع السلاح البالغ الحساسية هو جهد يتأثر بنوعية العلاقات بين الدول وبمناخ الثقة ، أو انعدام الثقة ، فيما بينها •

ولذا فنحن نرى أنه من المشروع تماما أن نشير هنا الى القلق العميق الذي تسببه الأحداث التي وقعت مؤخرا في بولندا ، وهو أيضا مصدر آخر للتوتر يضاف الى نقاط التأزم الأخرى ، لاسيما تلك التي أوجدها استمرار الاحتلال العسكري الاجنبي لأفغانستان • وليس في نيتنا آن نصرف انتباه اللجنة عن المشاكل الحقيقية لنزع السلاح ، بل بالعكس أن نضع تلك المشاكل في اطارها الصحيح • ولا يسعنا كذلك قبول الحجة القائلة بأن احداثا من هذا النوع هي من الشؤون الداخلية البحتة للدولة • فالمبادئ التي أسفت حكومتي ، ولا تزال ، لانتهاكها — وهي احترام حقوق الانسان • ومراعاة حق جميع الشعوب في تقرير مركزها السياسي الداخلي والخارجي بدون تدخل أجنبي ، وحريتها في متابعة تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية — هذه المبادئ هي تراث المجتمع الدولي بأسره • وبالنسبة لأوروبا بوجه خاص • فان وثيقة هلسنكي الختامية ، الملزمة رسميا للبلدان الـ ٣٥ الموقعة عليها ، تربط ربطا لا ينفصم بين الاحترام الفعلي لتلك الحقوق وبين الأمن وتنمية العلاقات الودية الطبيعية • وسوف يتيح مؤتمر مدريد الذي يستأنف أعماله في غضون بضعة أيام لحكومتي الفرصة مرة أخرى لاستهجان تدابير القمع المتخذة في بولندا وترديد مناداتها بالغاء تلك التدابير •

ورغم أن احداثا مثل تلك التي ذكرتها قمينة بأن يكون لها أثر سلبي على الجهود التي تبذل من أجل نزع السلاح ، فانه يتعين مع ذلك مواصلة تلك الجهود في غير هوادة وبدون تردد •

ويود ي في هذا الصدد أن أشير الى أن افتتاح دورة عام ١٩٨٢ للجنة نزع السلاح يتسم بعنصرين من عناصر التقدم : استئناف المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووي بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، وقرب انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

ومما له أهمية بالغة استهلال المفاوضات الثنائية في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي بشأن القوات النووية المتوسطة المدى في اطار عملية تحديد الاسلحة الاستراتيجية بين الدولتين الحائزتين على الترسانات الكبرى • ذلك أن هذه المفاوضات مستمرة رغم التدهور الذي حاق بالمناخ السياسي الدولي •

وتشاطر الحكومة الايطالية بصورة كاملة نهج الولايات المتحدة بالدخول في تلك المفاوضات وهو نهج جرت صياغته خلال مشاورات مكثفة بين أعضاء حلف الاطلنطي •

ان ابرام معاهدة للحد من عدد القذائف النووية المتوسطة المدى الى أدنى مستوى ممكن وحبذا الى " مستوى الصفر " ، هو غاية مثلى تتفق تمام الاتفاق مع طبيعة المفاوضات ومع تطلعات شعوب أوروبا ، ولا سيما الأجيال الناشئة ، التي عبرت بقوة ، حيثما أتيحت لها حرية هذا التعبير، عن قلقها العميق •

وينبغي للمفاوضات بشأن القوات النووية المتوسطة المدى أن تكون فاتحة لعملية يمكن أن تمتد الى فئات أخرى من الاسلحة والى تدابير أخرى ، ضمن منظور شامل لتوازن القوات والأمن المتبادل • ونأمل أن تبدأ قريبا المفاوضات الثنائية بشأن تخفيض الاسلحة الاستراتيجية وأن تفضي الى تخفيضات جوهرية في الترسانات النووية الاستراتيجية •

وسوف تتيح بالتأكيد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، فرصة كبرى لبيان النتائج التي تحققت من وراء الجهود المبذولة لنزع السلاح • وسوف تشكل السنوات الأربع لنشاط لجنة نزع السلاح جانبا هاما من محصلة هذا البيان •

وعلينا في بداية هذه الدورة أن نسائل أنفسنا كيف والى أي مدى تستطيع لجنتنا الاسهام في نجاح الدورة الاستثنائية الثانية • وينبغي ، على المستوى التنظيمي ، أن يكون شاغلنا الأول هو أن نعيد دون ابطاء انشاء جميع الأفرقة العاملة التي كانت تعمل في العام الماضي • أما مسألة ولاية الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية فيمكن تسويتها على حدة ، دون تأخير اتخاذ قرار بشأن اعادة انشاء الفريق نفسه •

وينبغي أيضا أن نواصل تفكيرنا المشترك بشأن تنظيم وأساليب عمل اللجنة والتماس توافق في الآراء حول التحسينات المزمع ادخالها • وبودي في هذا الصدد أن اسجل لممثل هولندا الموقر ، السفير فاين ، الاقتراحات الهامة التي أدلى بها في بيانه يوم الثلاثاء الماضي • أما فيما يتعلق بموضوع البنود المزمع ادراجها في جدول أعمالنا ، فينبغي للجنة قبل كل شيء أن تواصل نظر المسائل النووية ، وأن تعطيها الأولوية التي تستحقها •

ومع تسليمي بالصعوبات الحقيقية القائمة في طريق ابرام معاهدة يمكن التحقق منها تحظر التجارب النووية حظرا تاما ، فلا أود أن تفوتني هذه الفرصة دون التأكيد من جديد على الأهمية التي تعلقها حكومتي على هذا الهدف • وهو عنصر فيما يجب أن يكون نهجا أعم ، ولكنه مع ذلك عنصر له أهمية خاصة ميزه المجتمع الدولي لعدة سنوات ، وأولاه بحق أعلى درجة من درجات الاستعجال • ونحن لا نزال مقتنعين بأنه في وسع اللجنة وفريق خبراء الاهتزازات اضافة المزيد على الخطة الملموسة للجهود التي تبذلها الدول الأطراف في المفاوضات الثلاثية • ونحن على استعداد لمساندة أي حل على المستوى التنظيمي من شأنه التقدم في أعمالنا ، بما في ذلك انشاء فريق عامل •

وفي اعتقادنا أن عمل فريق خبراء الاهتزازات له أهمية سياسية كبيرة جدا • ولهذا أشرنا ، في بياننا بالجلسة العامة بتاريخ ١٨ آب / أغسطس ١٩٨١ ، الى استصواب توسيع نطاق ولاية الفريق لتمكينه من مناقشة جوهر مسألة تعيين الظواهر الاهتزازية •

وثمة موضوع آخر ذو أولوية ينبغي للجنتنا أن تسهم فيه اسهاما حاسما وهو موضوع الاسلحة الكيميائيه • فيتعين على لجنتنا أن تكون في مركز يسمح لها بأن تقدم ، وقت انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية ، الدليل على أن قد رتها التفاوضية في مستوى المهمة الموكلة اليها • وتحقيقا لهذه الغاية ، يجب أن ندخل في مرحلة جديدة من مفاوضاتنا ونشرع في صياغة اتفاقية على أساس من العناصر التي وضعت في العام الماضي •

ولقد جددت الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين ، بأغلبية ملحوظة ، التكليف الصادر للأمين العام باجراء دراسة غير متحيزه ، يستعين فيها بخبراء مؤهلين طبيين وتقنيين ، فيما يتعلق بالاستخدام المزعوم للاسلحة الكيميائية في أنحاء مختلفة من العالم • وفي الوقت الذى يثار فيه الشك حول احترام اتفاقات دولية معينة وحول القواعد ذات الصلة في القانون الدولي العرفي يبدو لنا أكثر الحاحا من أى وقت مضي استكمال مجموعة التدابير التي تحظر فئة برمتها من الاسلحة البغيضة بالذات من أسلحة التدمير الشامل مع وضع معاهدة تنص على حظر الاسلحة الكيميائية حظرا تاما وفعالا وتدمير مخزونات تلك الاسلحة ، بما يقضي قضاء مبرما على أى خطر ينشأ عن استخدامها •

لقد عبرت جميع الوفود التي تحدثت حتى الآن عن اقتناعها بوجود مبررات لتنقيح ولاية الفريق العامل • ويجب العثور على صياغة يمكن توافق الآراء بشأنها • وترد في التقرير النهائي للفريق العامل لدورة عام ١٩٨١، في الفرع المعنون " توصيات واستنتاجات " ، اقتراحات مفيدة لحل هذه المشكلة •

ويجب كذلك أن يحظى البرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذى سيكون واحدا من العناصر الرئيسية للدورة الاستثنائية الثانية ، بمكان هام في عملنا •

وايطاليا ، بوصفها أحد مقدمي قرار الجمعية العامة ٣٦٠٢ هاء ، المعتمد في ١٩٦٩ ، والذى يشكل الاساس لمفاوضات اليوم ، تأمل أن تشهد الدورة الاستثنائية الثانية اتمام العمل الذى بدأ منذ أكثر من ١٢ عاما مضت • ان الفريق العامل ، الذى يحظي بقيادة محنكة مبرزة من السفير غارثيا روبلس ، قد بدأ خلال شهر كانون الثاني / يناير في مناقشات أثبتت أنها مفيدة للغاية ، وان كانت غير متوازنة بعض الشيء لأن مجموعة من الوفود كانت شديدة التحفظ في مشاركتها • ويفيد البيان الذى أدلى به ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر بتاريخ ٣ شباط / فبراير في رأب هذه الثغرة في جانب منها : ونحن في انتظار المزيد من التفصيل للآراء التي طرحها ، لاسيما فيما يتعلق بالمسائل التي تمس طبيعة البرنامج الشامل ، وتقسيم المراحل ومدتها ، والانتقال من مرحلة الى المرحلة التي تليها ، والأجهزة اللازمة لاستعراض تنفيذ البرنامج ، وهلم جرا •

واسمحوا لي أن أقول ان وفدى ، وان ظل منفتحا على الحلول التي يمكن الاهتداء اليها بالاتفاق المشترك ، لا يزال يفضل أن يتشكل البرنامج الشامل من ثلاث مراحل • على أن تضم كل مرحلة من المراحل تدابير مختلفه تستند الى معيار وظيفي • وهكذا تتضمن المرحلة الأولى التدابير التي يرى ضرورتها لوقف سباق التسلح • مع استبقاء مستويات الأمن غير منقوصة • وتتألف المرحلة الثالثة والأخيرة من التدابير اللازمة للقضاء التام على الاسلحة والقوات المسلحة ؛ بينما تشمل المرحلة

الوسطى التدابير اللازمة لربط نقطة الانطلاق بنقطة النهاية ، بمعنى التدابير التي تهيئ السبيل للتخفيض التدريجي المتوازن لمختلف أنماط الاسلحة والقوات المسلحة • وهو تركيب يمكن أن تتناول تحليله بمزيد من التفصيل — أي الى مراحل فرعية على سبيل المثال — مؤتمرات استعراضية أو غيرها من الأجهزة الاستعراضية التي تنشأ لمراقبة وتعزيز تنفيذ البرنامج الشامل •

وثمة مسائل هامة أخرى تظهر بصورة تقليدية في جدول أعمال اللجنة وستظل تظهر فيه دون ريب • وينتوي وفدي استخدام الوقت المخصص بالتحديد لنظر تلك البنود كيما يدلي بآرائه في شأنها ، الا أنني أود انتهاز هذه الفرصة للاعراب عن أملي في أن يشهد هذا العام افساح مكان مناسب في جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها لبند جديد يتعلق باتخاذ مزيد من التدابير لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ولقد كان من بين السمات الخاصة التي اتسمت بها المناقشات في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، الاهتمام الذي تبدى بمشاكل تحديد الاسلحة ونزع السلاح في الفضاء الخارجي • وقد أبرزت الخطب العديدة التي ألقيت في هذا الموضوع الاقتناع بأن المجتمع الدولي ينبغي أن يبذل بصورة عاجلة مزيدا من الجهود لمنع سباق التسلح في هذا المجال الجديد من مجالات نشاط الانسان •

وقد أفضى هذا الاهتمام الى اعتماد قرارين يشيران ، للمرة الأولى ، الى رغبة الجمعية العامة في أن تتصدى لجنة نزع السلاح لهذه المسألة ، وهو ما يتفق اتفاقا كاملا مع الفقرة ٨٠ من الوثيقة الختامية •

فالقرار ٣٦ / ٩٧ جيم ، التي كانت ايطاليا من بين مقدميه ، يرجو في فقرته ٣ من لجنة نزع السلاح " أن تنظر ، اعتبارا من بداية دورتها لسنة ١٩٨٢ ، في مسألة التفاوض من أجل اتفاقات فعالة يمكن التحقق منها وتستهدف منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • ومن المناسب تماما توخي تبادل أولي للآراء ، في جلسات عامة ، خلال هذا الجزء من الدورة •

وبعد هذه النظرة العامة ، والبحث التمهيدي في هذه القضية الشديدة التعقيد والحساسية ، سنكون في مركز أفضل يسمح لنا بالبت في أنسب الاجراءات لاتخاذ خطوات ملموسة لمتابعة المناقشات في الجمعية العامة • فالتطور السريع في تكنولوجيا الفضاء في السنوات الأخيرة تنجم عنه نذر واضحة ومحددة ، ولم تعد بعض التطبيقات مقصورة على ميدان الغرض العلمي ، بل بدأت بالفعل تدخل في الترسانات العسكرية • وهذه يجب التعرف عليها ، كما يجب بذل الجهود لعلاج هذا الوضع ، من خلال تفاوض سريع على تدابير ملموسة وفعالة يمكن التحقق منها •

وهذا ، في رأينا ، هو معنى الطلب الذي توجهت به الجمعية العامة الى اللجنة ، التي هي هيئة التفاوض المتعدد الاطراف في مسائل نزع السلاح ، والدور الذي تستطيع الاضطلاع به في هذا الميدان •

ومن العبث الاعتقاد بامكان ايجاد حل فوري وفعال لجميع المشاكل المتعلقة بمنع سباق التسلح في الفضاء بواسطة بضع مواد قليلة في معاهدة عامة الطابع • ومن شأن مثل ذلك النهج فحسب أن يعطل جهودنا ويبتعد بنا عن هدفنا •

وفي هذا الصدد يقترح القرار ٣٦/٩٧ جيم ، الذي أشرت اليه من قبل ، الطريق الذي ينبغي اتباعه : فهو يرجو في فقرته ٤ من لجنة نزع السلاح " أن تنظر على سبيل الأولوية في مسألة

التفاوض بشأن اتفاق فعال يمكن التحقق منه لحظر الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية ، وذلك كخطوة هامة في سبيل تحقيق الأهداف المبينة في الفقرة ٣ من هذا القرار" .

ومن المسلم به بصفة عامه أن التطور الذى ينذر بأكبر الخطر ، ويتطلب اجراء فوريا بأقصى سرعة ، هو التطور الحادث في شبكات الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعيه . واذا بقي هذا التطور مفتقرا الى التحكم فيه ، فستكون هذه هي العقدة لسباق التسلح في الفضاء الخارجي . وينبغي لهذا المنظور أن يستحثنا على أن نعقد العزم على بذل الجهد من أجل أن نتجنب ، قبل فوات الأوان ، الاخطار الحقيقية والفورية الموجودة في هذا الميدان .

الرئيس : أشكر ممثل ايطاليا الموقر على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة .

السيد فيجنر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : السيد الرئيس ، ان وفدى ينضم الى الوفود الأخرى في تقديم التهنئة اليكم لتقلدكم الرئاسة . وان أولى اجتماعاتنا غير الرسمية والرسمية سمحت لنا فعلا بأن نعجب بطريقة الكياسة والاعتدال التي تترأسون بها أعمالنا . وان وفدى يتطلع الى العمل في ظل توجيهكم . ونحن واثقون من أننا سنجني الفائدة من الأهداف الجديدة والنبيلة التي تحملونها الى منصبكم السامي . كما يذكر وفدى بالعرفان ماقام به رئيسنا السابق ، السفير أنورساني ، من اسهام فذ في أعمالنا .

ومن المجموعة الواسعة للموضوعات ذات الصلة المباشرة لهذه الدورة للجنة نزع السلاح ، أود انتقاء ثلاثة موضوعات فقط لهذا البيان الأولي . وفي نيتي أن ألمح بايجاز الى المناخ السياسي الذى نبدأ فيه عملنا والى بعض جوانب مشكلة الأسلحة الكيميائية وأخيرا الى البرنامج الشامل لنزع السلاح .

تجتمع هذه اللجنة في منتصف الطريق بين الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة وبين دورتيها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح . ومن الحكمة في هذه الفترة الحاسمة تقدير المهمتين الماثلتين أمامنا معا ، ونظرا الى الدورة الاستثنائية القادمة وبسجلنا الماضي في الميادين الثنائية والمتعددة الأطراف . ولست بحاجة الى التحديد . فاذا نظرنا الى الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، وجب علينا الاعتراف جميعا بأنه لم تنجز من برنامج العمل المطروح في تلك الوثيقة الا قطع متناثرة . ومن الطبيعي أن تكون هناك انجازات مشكورة كاتفاقية الأمم المتحدة المعنية على الأخص بالاسلحة غير الانسانية ، وكثير غيرها من المراحل والعناصر الملموسة . ولكن التحديات المتبقية تحديات هائلة ، والافتقار الى الانجاز جلي بأكثر مما ينبغي . ولا يغني في هذه الحاله توجيه اللوم ولا الاتهامات . والحقيقة ، أن من المهم الآن النظر الى حالة تقدم عملنا ، وهي حالة قد لا تبعث على الرضا ، وأن نخطط قدما بطريقة رصينة مقدرين احتمالات ما يمكن عمله في الشهور القليلة المتبقية . ان العمل في لجنة نزع السلاح ينبغي أن يتركز على البنود الجوهرية وان المداولات الاجرائية ينبغي أن تخفض الى الحد الأدنى . وعلينا جميعا بذل مجهود خارق كي لا ننتهي الى الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح خالي الوفاض ، بل علينا أن نظل واقعيين بالنسبة للأهداف الممكن بلوغها .

والواقعية هي الكلمة الرئيسية بالنسبة للدورة الاستثنائية نفسها . فينبغي للأهداف أن تقاس على محك الواقعية ، وينبغي لاستعراض وتقييم الانجازات التي تمت في الفترة الماضية أن يسفرا عن تخطيط متأن للأعوام القليلة المقبلة . وينبغي للتوقعات المعقولة لاحراز نتائج ملموسة أن تأخذ الأسبقية ضمن هذه الفترة على الاعلان عن أفكار مبالغ في طموحها .

ومع أن لجنة نزع السلاح هي محفل دولي مستقل بذاته ، الا أن الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة تمارس ، بالطبع ، تأثيرا كبيرا على أعمال هذه الدورة • وبمعزل عن النتائج الأخرى ذات الصلة ، فان الجمعية العامة قامت ، في ميدان جديد هام هو تدابير منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، بمنح هذه اللجنة واجبا هاما وجديدا يتطلع وفدي الى التداول بشأنه في مرحلة مبكرة كمتابعة للقرار ٣٦/٩٧ جيم الذي كان وفدي بين من قدموه •

واذا انتقلنا الآن الى المناخ السياسي الأوسع الذي علينا أن نعمل فيه ، فان وفدي ينضم الى الوفود الأخرى في التعبير عن القلق الخطير من حالة الأمن الدولي • وكلنا متفق على أن فرص احراز تقدم كبير صوب تحديد الأسلحة ونزع السلاح تعتمد ، بصوره جوهرية ، على توافر الثقة فيما بين الدول وعلى وجود سياسة عامة متسقة من ضبط النفس والاعتدال في السعي وراء المصالح الخارجية •

ومع ذلك فليس لنا الا أن نعلن بأن هناك مزيدا من التدهور الكبير في العلاقات بين الشرق والغرب وبأن جو الثقة قد تأثر بشكل خطير •

ولا يزال الاحتلال العسكري السوفياتي لأفغانستان مستمرا لا يني غير مبال بادانته من قبل الغالبية الساحقة للمجتمع الدولي كما تم البرهان على ذلك مرارا في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة •

ولا توجد ثمة دلائل على وجود تغير في موقف الاتحاد السوفياتي المسؤول عن هذا الانتهاك لمبدأ تقرير المصير وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية •

بل على العكس ، هناك علائم على أن القمع العسكري في أفغانستان آخذ بالازدياد ، مسببا المعاناة لعدد لا يحصى من الضحايا ، ولا سيما بين سكان الريف • وقد أحاط وفدي علما مع أشد القلق بالتقارير المتعلقة باستعمال العوامل الكيميائية •

وثمة حدث آخر أقرب عهدا زعزع أساس الثقة المتبادلة وبشائر التعاون السلمي •

ومن الجلي أنني أشير الى فرض قانون الأحكام العرفية في بولندا ، وان نتائجه المترتبة ومضاعفاته تعني خرقا واضحا لوثيقة هلسنكي الختامية وان ماحدث في بولندا ليس مجرد شأن داخلي • بل على العكس ، فان انتهاك وثيقة هلسنكي لعام ١٩٧٥ وحقوق الانسان الأساسية وللتشريع الدولي لمنظمة العمل الدولية يجعل مأساة الشعب البولندي مسألة تستأثر بالاهتمام المشروع للمجتمع الدولي بأسره •

وتقع مسؤولية هذا الخرق للالتزامات الدولية والقرار المتخذ لقلب عملية التجديد والاصلاح في بولندا على عاتق السلطات العسكرية البولندية ، ولكن ليس بأقل مما تقع على عاتق الاتحاد السوفياتي •

ان ماحدث في بولندا هو أكثر من مجرد اضطراب في شروط المناخ السياسي : انه يكشف عزوفا عاما عن احترام مبادئ حقوق الانسان كما هي مكرسة في ميثاق الأمم المتحدة ووثيقة هلسنكي النهائية وعن قبول التطور السلمي •

وخلافا للتأكيدات الصادرة عن نظام الحكم العسكري البولندي ، فليست هناك علائم على وجود أي تحسن • ويخيم ظل طويل على التوقعات لعملية تحديد الأسلحة • ومن المحتم أن يتأثر

مناخ الأمن في أوربا تأثرا مباشرا ، كما أنه لا سبيل الا الى استعادة مناخ الثقة • ان الثقة شـــرط أساسي أولي لمهامنا كمفاوضين في لجنة نزع السلاح •

ان حكومتي قامت ، بما يتفق مع وثيقة هلسنكي الختامية أتم الاتفاق ، بحث القادة العسكريين البولنديين مرارا على رفع قانون الأحكام العرفيه بغية اعادة تثبيت الحقوق المدنية للشعب البولندي وعلى اطلاق سراح الذين أوقفوا وعلى استئناف حوار حقيقي مع الكنيسة الكاثوليكية والممثلين الشرعيين لنقابة العمال المستقلة في بولندا ، ونطلب الآن أيضا تمكين بولندا من حل مشاكلها بنفسهـــا دون تدخل خارجي •

فاذا ما أجيبت هذه المتطلبات الفائقة الأهمية فان الثقة المتبادلة سوف تتحسن من جديد كما أن توقعات حدوث تقدم يسفر عن نتائج ملموسة في نزع السلاح وتحديد الأسلحة ستتعـــزز بشكـــل كبير •

وليست الاحداث في بولندا على جسامتها هي الأخطار الوحيدة التي تتهدد مناخ الأمـــن الدولي • ذلك أن التوازن العسكري في أوروبا لا يزال يبعث على قلق ثابت •

ولذلك ترحب حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية بأن المفاوضات الدائرة هنا في جنيف بـــين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن القوات النووية المتوسطة المدى قد استؤنفت بعد عطلة عيد الميلاد • واننا واثقون من أن تمخض هذه المفاوضات عن حصيلة ايجابية سيسهم في زيادة الاستقـــرار الدولي وفي حدوث تقدم في المساعي الأخرى المبذولة لتحديد الأسلحة • واننا نؤيد تأييدا تامـــا المقترح الأمريكي البعيد الأثر — الذي تم اعداده بأكمله ضمن التحالف الغربي — الرامي الـــى بلوغ مستوى حصيلة تبلغ الصفر في كافة الصواريخ النووية المتوسطة المقامة على الأرض لدى كلا الجانبين •

ان عقد معاهدة تفي بأحكام هذا العرض الفريد ستقضي على فئة الأسلحة التي تسبب أكبر القلق • ونرى أن الوصول الى حصيلة مثل هذه ستكون أكثر الطرق تبشيرا وواقعية لتعزيز السلـــم والأمن الدوليين • ونرحب بالتزام يقدمه الطرفان بأنهما لن يدخرا جهدا في سبيل التوصل الى عقد اتفاق • وبالروح نفسها ، تولي حكومتي أكبر قيمة لاستمرار المفاوضات في هذه اللجنة •

وأود ، وأنا أنتقل الى الجزء الثاني من كلمتي ، أن أؤكد مرة أخرى على الأهمية التي يوليها وفدي لمسألة الاسلحة الكيميائية ، وان فرض حظر شامل على الاسلحة الكيميائية هو في بلادي ليـــس محور اهتمام الحكومة فحسب بل وكافة الأحزاب السياسية الممثلة في البوندستاغ الألماني • وفـــي ٣ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨١ اعتمد البرلمان الاتحادي باجماع الآراء قرارا يحث على القيام فورا بعقد اتفاقية أسلحة كيميائية يتم تنفيذها في ظل مراقبة دولية فعالة •

واذا نظرنا الى انجازات اللجنة في دورتها لعام ١٩٨١ — وذلك يعني النظر الى تقريـــر الفريق العامل المخصص المعني بالاسلحة الكيميائية — يمكننا أن نغبط أنفسنا على أننا ، في ظـــل القيادة الكفؤة للسفير ليدغارد السويدي ، أنتجنا درجة كبيرة من توصيف أقرب ما يكون الى لغـــة المعاهدة • غير أن التقدم لا يزال حتى الآن أقل تجليا في ميدان التحقق • ولكن التحقق هو قطب الرحى الذي يتوقف عليه النجاح النهائي لمفاوضاتنا والذي ينبغي علينا لهذا السبب أن نوجه اليـــه اهتماما خاصا في مداولات هذه السنة •

ان الخبرة المكتسبة من عقد اتفاقات تفتقر الى آلية تحقق صحيحة ، كبروتوكول جنيف واتفاقية الاسلحة البيولوجية ، تشدد على الحاجة الى ايجاد حل شامل لهذه المسألة •

لقد قام وفد ى ، في كثير من المناسبات ، بعرض آرائه حول المسائل الجوهرية لوضع نظام دولي فعال للتحقق • وسوف أعيد فقط بايجاز :

ينبغي أن يسير التحقق وفق اجراء منتظم يتم انشاؤه مسبقا بحيث يكون غير تمييزى ويتم في مناخ تعاوني وجدّ ى ؛

ينبغي أن يتوافر على اجراء تحقيقات غير متحيزة في الأحداث التي تتطلب الايضاح ؛

وينبغي أن يحمي المصالح الاقتصادية المشروعة •

ولدفع العمل في هذا الاتجاه ، سيتقدم وفد ى في هذه الدورة بورقة عمل تطرح بتفصيل واف الآليات والاجراءات التي تكون في نظرنا ضرورية لاجراء تحقق فعال لاتفاقية أسلحة كيميائية • وسوف تعالج ورقة العمل هذه ، من بين أمور أخرى ، الأسلحة المزدوجة على سبيل التحديد • وننوى ، بوجه خاص ، اقتراح طريقة يمكن بهـا أيضا — خلافا لبعض المزاعم القائلة بعدم امكان التحقق من عدم انتاج الاسلحة المزدوجة — تمديد التحقق ليصل الى الاسلحة المزدوجة ويشملها •

ولا أجدني بحاجة الى التأكيد على ماقدمه البرنامج الشامل لنزع السلاح من اسهام حيوى يرمي الى انجاح الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وجلي من الوثائق أن على لجنة نزع السلاح التوصل الى تفاهم بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح وأنه ، بحلول الوقت الذى تختتم فيه هذه اللجنة دورتها الرسمية ، ينبغي ان يكون هناك نص يمكن التفاوض بشأنه جاهزا لجمهور نيويورك الأوسع نطاقا سواء أكان هذا النص مصحوبا أو غير مصحوب باختيارات بديلة حول مشاكل محددة ان المسألة ملحه وان مصداقية هذه اللجنة في خطر •

ان الفريق العامل للبرنامج الشامل لنزع السلاح الذى اجتمع طوال معظم كانون الثاني / يناير قام بعمل طيب ، رغم عدم وجود نتائج ثابتة تلوح للعين بشأن معظم المسائل ، وعمق من تبصر جميع الوفود المعنية وتفهمها • وان وفد ى ممتن من المشاركين ومن رئيس الفريق العامل ، السفير غارثيا روبليس المكسيكي • ويسمح لنا العمل المحرز في كانون الثاني / يناير تعيين المجالات التي يبدو فيها توافق الآراء في متناول اليد ، ومن الناحية المضادة ، تلك المجالات الرئيسية التى تلوح فيها مواضع الجدل التي علينا تسويتها بصورة مشتركة في الاسابيع القليلة القادمة •

ولدى وفد ى الانطباع ، المستمد من وجهة نظر أحد مقدمي الوثيقة CD/205 ، وهي مشروع البرنامج الوحيد الكامل المطروح أمام اللجنة في هذا الوقت ، أن المسائل الثلاث التاليـة ذات المبدأ قد نشأت وتحتاج الى تفاوض خلاق يتم بروح توفيقيه •

١ — <u>طبيعة البرنامج الشامل لنزع السلاح</u>

من الجلي أن البرنامج الشامل لنزع السلاح يحتاج الى طريقة للاعتماد والنشر تتناسب مع أهميته الفائقة لانجاح الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ويجب ، في الوقت نفسه ان تتوافق مع غرضه الأساسي كاطار وثيق الصلة سياسيا بعملية تفاوضية شاملة • ولكن من الجلي ، بنفس القدر ، أن صكا من هذا النوع لا يلائم عملية عادية من التصديق الدولي • وحتى أنصار وضع برنامج شامل لنزع السلاح " ملزم قانونيا " لم يتمكنوا حتى الآن من بيان الكيفية التي يمكن بها تحقيق هذا الأثر الملزم من الناحية التقنية • ولذلك ينبغي لبحثنا عن حل مناسب بروح توفيقية أن يمضي في اتجاه منح البرنامج الشامل لنزع السلاح ، عندما تعتمده الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية ،

درجة خاصة من الرسمية لاثارة الالتزام السياسي • وان وفدى مستعد للبحث عن مثل هذه الطرائق بصورة ايجابية وبناءة • وتذكرون أن مقدمي الوثيقة CD/205 اقترحوا تضمين القرار الذى سيرفق بـــه البرنامج الشامل لنزع السلاح فقرة " تناشد جميع الدول عن أنها ستحترم الأهداف والمبـــادىء والأولويات المحددة في هذا البرنامج ، والاعراب عن صادق عزمها وتصميمها على تنفيذ البرنامج عن طريق التفاوض على اتفاقات للحد من التسلح ونزع السلاح المحددين والقابلين للتحقق "•

٢ — تصنيف تدابير نزع السلاح

ثمة فارق رئيسي بين فهرس التدابير المقترحة في الوثيقة CD/205 والفهرس المناظر الـــذى اقترحته مجموعة الـ ٢٦ وهذا الفارق هو درجة التوصيف • وثمة أيضا فارق أساسي في النهج • وفـــي معظم الحالات التى تصف فيها الوثيقة CD/223 تدبيرا تفاوضيا معينا ، يكون فحوى الوصف منطويـــا بالفعل على الحصيلة المرغوب أخذها من هذه المفاوضات بالذات • انه لا يظل في حدود الدلالة على الغرض الرئيسي للمفاوضات ، ولكنه يتوقع مسبقا نتائج مفصلة مصدرا بذلك حكما مسبقـــا علـــى القرارات المقبلة للحكومات والمفاوضين • وأؤكد أن هذا طريق خطر ، فما من وفد يمكن أن يكون فـــي هذا الوقت في مركز يسمح له بالتنبؤ بحصيلة المفاوضات ، ولا بوسع أحد أن يعلن بشكل حصيـــف ومسؤول التزامه بما يمكن أن يعتد بسهولة فترة من الزمن تأخذ ٢٠ عاما أو أكثر • كذلك فان هـــذا النهج يتعارض في معظم الحالات مع " العناصر" المتفق بشأنها للبرنامج الشامل لنزع السلاح كما اعتمدتها هيئة نزع السلاح للأمم المتحدة • فهذه الوثيقة توضح أن على البرنامج الشامل لنزع السلاح أن يكون فقط اطارا لمفاوضات موضوعية ، لا أن يحل محل نتائج تتطلب عملية تفاوضية فعلية •

ويلح على وفدى الانطباع بأن هذا النهج يسلم جدلا بثبوت ما نحاول جاهدين اثباتـــه ، ولن يؤدى الى توافق في الآراء على أية قائمة توضح بتدابير نزع السلاح • ان من المشروع لكل وفـــد ومجموعة اقليمية وضع أهداف وتعليق آمال بالنسبة لبند تفاوضي بعينه ، ولكن مما لا طائل من ورائـــه الاصرار بوجهات النظر المفردة هذه على كافة الشركاء المحتملين للحصول على حق تفاوضي منذ البدء • ومن الناحية الواقعية ، فلن يتم التوصل الى توافق في الآراء على قائمة بالتدابير الا اذا وافقت جميع الوفود على بسط ميولها الخاصة بلغة أوجز وأكثر حيادا ، آخذة الأسوة في ذلك من " عناصـــر " البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى اعتمدته هيئة نزع السلاح •

٣ — الجدول الزمني للأحداث

بينما يبدو أن مجموعتي البلدان الغربية وبلدان عدم الانحياز على السواء ، تضعان هيكـــل البرنامج الشامل لنزع السلاح على شكل مراحل متعددة ، فان هناك نزعة بينة لدى واضعي الوثيقـــة CD/223 نحو وضع جدول زمني للتفاوض محكم في تخطيطه ومصحوب بفروض مفصله عما ينبغي التفـــاوض بشأنه وعما ينبغي احرازه في مراحل تالية بشكل مستقل تماما عن حصيلة مراحل التفاوض السابقـــة • وفي الفريق العامل ، أشار المشتركون في تقديم الوثيقة CD/205 مفصلا عن السبب في أن هذا السياق لمراحل متعددة لن يحظى الا بقليل احتمال لأن يصبح أمرا عمليا • ولا ينبغي لهذا النقد أن يؤخذ على أنه رفض قاطع لقبول وضع هيكل رشيد لعملية البرنامج الشامل لنزع السلاح بمضي الزمـــن • والعكس هو الصحيح اذ أنه ما من شك في أن من الواجب وجود دالة زمنية دينامية في صلب البرنامـــج الشامل لنزع السلاح • ولكن على هذا العنصر البنيوى ، في رأى وفدى ، يجب العثور عليه فـــي

الصفة الدورية للاجتماعات الاستعراضية اكثر منه في جدول زمني سحري وآلي قد تجعله الأحداث المقبلة عديم النفع وعقيما • وان وفدي منفتح بالنسبة لعدد هذه الاستعراضات وتواترها •

وستكون الاجتماعات الاستعراضية ، بما يحف بها من الاهتمام العام والوقع الديناميء أفعل في الحفاظ على قوة دفع عملية التفاوض المتعددة الأطراف والثنائية ، اكثر مما يكون لوضع جدول زمني ميكانيكي لمهام تفاوضية التي ، اذا فوجئت بالحقيقة ، سوف تربك من سبق لهم وضعها • ودعوني اؤكد أن قضية الجدول الزمني ، وهي احدى أهم النقاط التي يدور حولها الجدل في المفاوضات بشأن برنامج شامل لنزع السلاح ، تحتاج الى نهج غير متحيز وجديد والى قدر جديد من الواقعية كي تثمر نتائج جديدة • ولعل الوقت قد أزف لنعود الى الوراء حيث نقطة انطلاقنا المشتركة لنعاود البدء من نص العناصر المتفق بشأنها ولندرس كيف يمكننا العمل على أفضل وجه لوضع حلول مرضية •

واستأذن في الانتقال الى ملاحظة أعم بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح وأن أختتم كلمتي بها • ان البرنامج الشامل لنزع السلاح ، في نظرنا ، قاصر عن احداث تأثير على نزع السلاح المتعدد الأطراف والثنائي الا اذا كان بوسع المجتمع الدولي المتجمع وراءه • وان المفاوضات لا يمكن أن تمضي في طريقها وتسفر عن نتائج الا اذا كان الاطار الواجب وضعها فيه يلبي المصالح الأمنية لجميع المعنيين • فيجب أن يكون هناك حافز دائم للتقيد بالبرنامج ويحقق تماما مايحفل به من احتمالات خطوة بعد خطوة • وسوف تتعرض هذه الوظيفة الحافزة الى الضياع اذا خطر للمشتركين أن يعتبروها غير واقعية • وأخيرا ، فان قيمة البرنامج الشامل لنزع السلاح ستقاس لا بنيل ما يتجسد فيه من نوايا وانما بما يحدثه من قوة دفع حقيقية وبالمفاوضات التي ييسرها ويرعاها • ويوسعي على المستوى الانساني التعاطف تماما مع أولئك الذين ، في معاناتهم من الاحباطات وبطء التحرك البالغ في عالم نزع السلاح ، يودون ضرب الرقم القياسي في وضع برنامج مثالي شامل لنزع السلاح ، باظهار ما في طبيعة مشاعرهم وأفكارهم الخاصة من رفعة • ذلك ، للأسف لن يساعد على انجاح قضايا تحديد الأسلحة التي بين أيدينا • الكلمة الرئيسية هي المصداقية • ولن يجتاز هذا الاختبار الا برنامج شامل لنزع السلاح يبقي الأهداف والمخططات الممكن تحقيقها نصب الأعين • ان تحديد الاسلحة ونزع السلاح يحتل ، بالنسبة لحكومتي ، أعلى مكان في سلم الاولوية • وسوف تسعى لجعل اسهامها في البرنامج الشامل لنزع السلاح يتم بهذه الروح نفسها ، كما ستسعى ما وراء ذلك ، الى العمل دون هوادة من أجل تحقيق السلم والأمن •

الرئيس : أشكر ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية الموقر على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد اوكاوا (اليابان) : حضرة الرئيس، أود أن أعرب ، باسم الوفد الياباني، عن أحر التهاني لكم بصفتكم رئيسنا الجديد لشهر شباط / فبراير • كما أقدم الشكر للسفير سانسي الذي خدمنا بفاعلية وتفان منذ شهر آب / أغسطس من العام الماضي • وأود أيضا أن أرحب أجمل ترحيب بزملائنا الجدد حول هذه الطاولة •

كما أود أن أقدم تعازي الخالصة الى الوفد الايطالي ، وعبره الى عائلة المغفور له السفير كورديرودي مونتيزيمولو • واني سأفتقد السفير أكثر من غيري لاننا كنا جارين في هذه اللجنة ، وكنت سعيدا بالجلوس الى جانبه في مناسبات عديدة خلال السنتين الماضيتين •

واني ، اذ أودع زميلنا الكريم السفير فاين ، لا يسعني الا أن أعرب عن احترام وفد بلادي

له ، وعن تقديرنا العميق للمساهمة البارزة التي قدمها لعمل هذه اللجنة خلال الأربع سنوات التي قضاها في جنيف •

ولا تفصلنا الا أشهر قليلة عن الدورة الخاصة الثانية المكرسة لنزع السلاح والتي ستعقد في نيويورك الجمعية العامة للأمم المتحدة • وفي الوقت الذي نبدأ فيه عملنا في الجزء الاول من دورة عام ١٩٨٣ للجنة نزع السلاح ، لا يسعني الا أن أشدد على دور هذه اللجنة ومسؤوليتها في المساهمة في انجاح تلك الدورة الخاصة •

وبموجب دستور بلادنا ، المكرس لقضية السلام ، والمبادئ اللانووية الثلاثة — وهي عدم حيازة الاسلحة النووية ، وعدم انتاجها ، وعدم السماح بادخالها الى اليابان — تركزت السياسة الأساسية لليابان على تجنب تحويله الى دولة عسكرية بارزة ، وتكريس طاقاته وموارده الوطنية لخدمة السلام والرخاء في العالم • ولقد التزمنا بهذه السياسه بثبات منذ ٣٦ سنة ، أي منذ انتهاء الحرب ، تساندنا شدة تطلع الشعب الياباني نحو السلام والاستقرار •

وان الشعب الياباني لعلى اقتناع بأن تحديد الاسلحة ونزع السلاح يمكن وينبغي ان يؤديا دورا جوهريا في بناء وتحقيق السلام والاستقرار في عالمنا هذا • لذلك فان تحديد الاسلحة ونزع السلاح هما مسألتان تتسمان باهتمام وطني أصيل • وفي الواقع ، ان اليابان يعتبر ان تحديد الاسلحة ونزع السلاح يجب ان يكونا من القضايا ذات الاهتمام العالمي • والامة اليابانية بأسرها تتضرع أن يكون الأمر كذلك •

غير اننا ، عندما ننظر حولنا نرى ان العالم الذي نعيش فيه ، أي الوضع الدولي الفعلي ، يتدهور سنة بعد سنة على عكس ما نصبو اليه • وان مايجرى الان في بولندا ليؤثر تأثيرا خطيرا على الوضع الدولي بأسره ، ويأمل اليابان أن تعود الأمور المقلقة في هذا البلد الى حالتها السوية في أسرع وقت ممكن • ويتخوف اليابان تخوفا قويا من أن يؤدي مجرى الاحداث هناك الى المزيد من التهديم لما تبقى من الثقة المتبادلة بين الدول ، والتي هي الركيزة الاساسية لمفاوضات نزع السلاح •

ومن جهة أخرى ، فان التخزين الضخم للاسلحة النووية وسباق التسلح اللامتناهي يستمران بلا فتور • ان هذا الاتجاه المبرح المقترن بالحالة السياسية الدولية المتدهورة ، مثار قلق بالغ لشعوب العالم ، ولا يجوز ان نقف مكتوفي الايدي أمامه • لهذا تستحوذ الدورة الخاصة المقبلة للجمعية العامة بقوة على اهتمام الشعب الياباني وتطلعاته وكذا بالنسبة لشعوب بلدان عديدة أخرى • وان الامة اليابانية مصممة على بذل قصاراها لتؤدي بالدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح الى خاتمة ناجحة •

وقد نوّه رئيس الوزراء سوزوكي في الخطاب الذي ألقاه في افتتاح الدورة الحالية للمجلس الوطني بتاريخ ٢٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، بعزمه على الاشتراك شخصيا في الدورة الخاصة، وأعلن مايلي :

" لا أمل للبشرية في السعادة اذا ما استمر الشرق والغرب في تنافسهما على تكديس الاسلحة • وعلينا أن نواجه الواقع ونعترف بأن توازن القوى هو الذي يدعم السلام والاستقرار • ويتوجب علينا أن نعمل للحفاظ على هذا التوازن • وفي الوقت ذاته ، يجب أن نستمر في جهودنا للابقاء على هذا التوازن في أدنى مستوى ممكن •

"ان قضية نزع السلاح وتحديد الاسلحة هي قضية يتوجب على العالم بأسره أن يعمل معا من أجلها ولا يمكن بلوغ السلام الحقيقي الا اذا وجهنا الموارد الاضافية الناتجة عن نزع السلاح الى التعاون مع البلدان النامية وتنمية الاقتصاد العالمي •

"ان الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في شهرحزيران / يونيه المقبل ستكون فرصة تحدث في الوقت المناسب لتعزيز هذه الجهود الدولية "•

ان هذا الاهتمام البالغ بالدورة الاستثنائية الثانية ليس بحال من الأحوال مقصورا على الحكومة اليابانية • فهناك مجموعة غير حزبية من أعضاء المجلس الوطني ، تضم أكثر من ٢٠٠ شخص ، قد أسست في شهر آيار / مايو الماضي ، الجمعية البرلمانية لتعزيز نزع السلاح الدولي ، وهي الآن تعمل جاهدة للاستعداد للدورة الاستثنائية • كما ان عددا كبيرا من المنظمات اليابانية غير الحكومية تقوم بأنشطة واسعة التنوع استعدادا للدورة الاستثنائية وتخطط لارسال مجموعة كبيرة من ممثليها الى نيويورك ليراقبوا ويلقوا كلمات في الدورة الاستثنائية ، كما حدث عام ١٩٧٨ لدى انعقاد الدورة الاستثنائية الاولى •

وعلى لجنة نزع السلاح ان تتجاوب مع تطلعات شعبنا • لكن الوقت أمامنا محدود • ولكي نستطيع الاسهام في جعل الدورة الاستثنائية المقبلة عملا له مغزاه ، يتوجب على لجنتنا أن تحسن استعمال الاحد عشر او الاثني عشر اسبوعا المتاحة لنا ، وأن نحاول تحقيق أقصى قدر ممكن من النجاح في الظروف الراهنة •

ويتوجب ، أولا ، على اللجنة ان تختصر مناقشتها للقضايا الاجرائية الى أدنى حد ممكن ، وأن تعكف على دراسة القضايا الجوهرية في أقرب وقت ممكن •

وفيما يتعلق بالهيئات الفرعية ، ينبغي على فريق العمل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح أن يستأنف عمله فورا •

ولقد بدأ فريق العمل هذا اجتماعاته من قبل برئاسة السفير غارسيا روبليس منذ اوائل شهر كانون الثاني / يناير ، وتبين ان هذه الاجتماعات الاضافية كانت مفيدة جدا • وان وضع برنامج شامل لنزع السلاح هو ، بالطبع ، مهمة بالغة التعقيد والصعوبة • وفيما خص التدابير المختلفة الواجب ادخالها فيه وتحديد مايسمى " بالمراحل " ، فان وفد بلادي يرى ان الحكمة تقضي بتجنب اعتماد منهج بالغ الطموح وان من الافضل ان نحاول صياغة برنامج ممكن وعملي • وغني عن القول ان مواصلة العمل في هذا الفريق ينبغي ان يكون له طابع الاولوية ، باعتبار أن اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح هو أحد الاهداف الرئيسية للدورة الاستثنائية •

ان فريق العمل المخصص للاسلحة الكيمائية قد تمكن من تحقيق تقدم كبير في العام الفائت برئاسة السفير ليدغارد الفعالة • وهذا سبب اضافي يحمل وفد بلادي على مواصلة الحث على تنقيح موضوع ولايته لتمكينه من تحقيق مزيد من التقدم هذا العام • لكن وضع مشروع ولاية جديدة للفريق العامل ينبغي ألا يصبح بأية حال عائقا يحول دون استمرار العمل الموضوعي • لذلك ، ينبغي أن يستأنف فريق العمل نشاطه مؤقتا طبقا للولاية السابقة ، بينما نكون عاكفين على مناقشة نص ولاية جديدة •

اما فريق العمل المخصص المعني بالاسلحة الاشعاعية ، فقد تمكن من تخفيض حدة المناقشات في القضايا المعروضة عليه تخفيضا كبيرا بفضل الادارة الحكيمة التي أبداها رئيس الفريق السفير

الهنغاري كوميفس • وينبغي على فريق العمل هذا ان يغتنم فرصة اقتراب الدورة الاستثنائية للجمعية العامة ليندفع في انهاء عمله بسرعة • ولقد قدم اقتراح في العام الفائت بادراج حظر الاعتداء على المنشآت النووية المدنية في نص الاتفاقية المتعلقة بالاسلحة الاشعاعية : ان هذه المشكلة تهم بلدي الى حد بعيد • وان النهج الواقعي لحل الصعوبات التي نواجهها سيكون في ايجاد صيغة أخرى — صكا على حدة من نوع ما يكون خالصا — لمعالجة هذه القضية • فاذا امكن فصلها على هذا النحو عن اتفاقية الاسلحة الاشعاعية ، قد يصبح بالامكان ، نظريا ، الاسراع في صياغة الاتفاقية المذكورة • واذا ما انتهينا من هذه الاخيرة ، سنتمكن من تكريس قدر أكبر من الاهتمام والجهد للقضايا الاكثر الحاحا ، كنزع السلاح النووي•

وفيما يتعلق بفريق العمل المخصص المعنى بضمانات الامن ، فان وفد بلادي يشعر بأن درجة كبيرة من التفاهم قد تحققت في العام الفائت حول مختلف المفاهيم المعنية بفضل الجهود الفائقة التي بذلها السيد تشارابيكو ممثل ايطاليا • واننا نرى وجوب تمكين فريق العمل هذا من الاستمرار في نشاطه بمقتضى الولاية المخولة له في العام الفائت •

وبالاضافة الى الأفرقة العاملة الاربعة هذه ، يود الوفد الياباني ان يطالب مرة أخرى بانشاء فريق عامل جديد يعنى بحظر التجارب الشامل ، بحيث تتمكن من العمل بفاعلية لتحقيق ذلك الحظر الشامل • واني آمل بكل اخلاص ان يتم التوصل الى توافق آراء في اللجنة حول هذه القضية• وأدرك تمام الادراك أن انشاء فريق عامل ليس هو السبيل الوحيد لمعالجة أي موضوع محدد في لجنتنا الا أن تحقيق حظر التجارب الشامل له أهمية قصوى ، وان هذا الاقتراح عملي وملموس • لذلك ، يرى وفد بلادي ان قضية حظر التجارب الشامل يجب ان تعالج بشكل منهجي ومركز ، وان أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي ، في نظرنا ، انشاء فريق عامل خاص لهذا الغرض •

ووفقا للقرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الغائب ، على لجنة نزع السلاح ان تدرس ، هذا العام ، مزيدا من الاجراءات للحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وتعلق حكومتي أهمية كبرى على هذه القضية ، ويأمل وفد بلادي ان يتمكن من تقديم مساهمة ايجابية في مناقشاتنا حول هذا البند •

وقبل أن أنهي كلامي ، أود أن أعرب عن ارتياحنا لبدء المفاوضات مؤخرا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية حول الحد من القوى النووية المتوسطة المدى • ولقد باشرت الدولتان هذه المحادثات الهامة على الرغم من التدهور الذي طرأ على الوضع الدولي خلال السنوات القليلة الماضية ، وبالتالي فانهما تستحقان كل ثناء ومديح • وعلى الرغم من أن هذه المفاوضات تجرى ، بحكم طبيعتها ، خارج لجنة نزع السلاح ، الا انها تعقد في هذه المدينة بالذات ، جنيف • وان تقدم هذه المحادثات يمكن أن يكون له مفعول ايجابي على المفاوضات المتعددة الاطراف الجارية في لجنتنا على الاقل هذا بالتأكيد ما يأمله وفد بلادي • لذلك ، فاننا نعرب عن أملنا بأن يتكرم وفد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بابلاغ هذه اللجنة ، من وقت الى آخر ، وبحسب ما يرتئيان عما يحرزان من تقدم في مفاوضاتهما الثنائية • كما ان وفد بلادي يتطلع باهتمام كبير الى بدء المجموعة الاخرى من المفاوضات الثنائية ، المتعلقة بخفض الاسلحة النووية الاستراتيجية ، والتي سيكون لها بالغ الاهمية بالنسبة لنا جميعا •

ختاما ، أود أن أكرر أملنا الحار أن تعمل لجنة نزع السلاح في دورتها هذه مدركة تمام الادراك مسؤوليتها الكبيرة تجاه الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي اقترب موعدها • ان وفد بلادي مصمم على بذل كل جهد في هذا السبيل •

الرئيس : أشكر ممثل اليابان الموقر على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي خص بها الرئاسة •

السيد شتروكا (تشيكوسلوفاكيا) : حضرة الرئيس، ان الوفد التشيكوسلوفاكي قد جاء الى دورة الربيع للجنة نزع السلاح مزودا بتعليمات صريحة من حكومته للاشتراك في مفاوضات عملية وبناءة في هذا المحفل الهام، الذي يعتبر، حتى الآن، المحفل الدولي الوحيد لاجراء مفاوضات متعددة الاطراف حول القضايا الكلية لنزع السلاح •

ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد اعتمدت، في دورتها السادسة والثلاثين، مايقارب العشرين قرارا عهدت بها بمسؤوليات محددة للجنة نزع السلاح • ويمكن القول، بدون مبالغة، ان اللجنة ستواجه مهمة جبارة ان هي ارادت ان تؤدي كامل واجباتها بصورة مشرفة •

وفي هذه الظروف، يجب بذل كل جهد للبدء بالعمل الموضوعي دون تأخير، ولتنظيم كامل نشاط اللجنة بشكل يضمن استخدام كل دقيقة استخداما مفيدا • ويلاحظ الوفد التشيكوسلوفاكي بارتياح كبير، انكم مصممون، ياحضرة الرئيس، على تنظيم عملنا بهذه الطريقة على وجه الدقة• وكما أتيحت لي مناسبة من قبل وقلت في كلمة سبق أن ألقيتها فان الوفد التشيكوسلوفاكي سيدعم بكل قواه جهودكم الرامية الى تحقيق نتائج ايجابية لانشطة اللجنة •

اننا نود أن ندعم عملكم لا بالاقوال فحسب ففي الجلسة العامة الاولى للجنة، عرض الوفد التشيكوسلوفاكي الموقف المتفق عليه لمجموعة الدول الاشتراكية حول مضمون البرنامج الشامل لنزع السلاح • وأود أن أذكر بأنه ينبغي على لجنة نزع السلاح، عملا بالفقرة ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢ واو، ان تنتهي، خلال الجزء الاول من دورتها لعام ١٩٨٢، من وضع برنامج شامل لنزع السلاح، وأن تقدم البرنامج في الوقت المناسب لكي تنظر فيه الجمعية العامة وتعتمده في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح، والتي ستفتتح بعد ١٢٢ يوما فقط • هذه هي مساهمتنا الملموسة لأداء احدى المهام العديدة التي تواجه اللجنة • وان وفود البلدان الاشتراكية مستعدة لسلوك نهج بناء مماثل في مناقشة سائر البنود المدرجة في جدول الاعمال • وهذا ينطبق تماما مع قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢ دال، المعتمد بناء على مبادرة من تشيكوسلوفاكيا، في فقرته الثانية من المنطوق القائلة " تطلب الى الدول الاعضاء ان تسترشد في جميع مفاوضات نزع السلاح بمبادئ القانون الدولي المعترف بها عموما، وان تقدم وتدرس، بصورة بناءة، وبوعي كامل بالمسؤولية وبروح التعاون، مقترحات ومبادرات ترمي الى تعزيز التقدم السريع في مفاوضات نزع السلاح والى تيسير تحقيق تدابير نزع السلاح البناءة التي تقبلها جميع الاطراف " • وأود الاعتقاد بأن وفودا أخرى ترغب أيضا، بالاشتراك معنا، في البحث عن حلول للمشكلات المطروحة أمامنا وتقديم نتائج بناءة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

اننا نأسف بالغ الاسف لأن وفود بعض البلدان تحاول تحويل اهتمام اللجنة عن السير في مفاوضات بناءة ومفيدة وحملنا على الدخول في مجابهات سياسية عقيمة • ان المحاولات الجارية في هذا المحفل للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى هي في غير محلها وتستحق الادانة التامة وينبغي على الوفود التي قررت سلوك هذا السبيل أن تدرك انها، بعملها هذا، تعرض للخطر اداء اللجنة للمهام الملقاة على عاتقها، وبالتالي ينبغي عليها ان تتحمل مسؤوليتنا في هذا الشأن

وكما قال أمس السيد ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي ، لدى استقباله ممثلي المجلس الاستشاري للاتحاد الاشتراكي الدولي لنزع السلاح " ... أن الدبلوماسية تدعو الى حل الاوضاع المعقدة لا الى زيادة تعقيدها . ان معضلة العقدة الغوردية للاوضاع المتأزمة والقضايا الشائكة في العالم اليوم لا يمكن أن تقطع بأى سيف . والسبيل الوحيد الى ذلك هو سبيل المفاوضات المتأنية والبناءة ، مفاوضات تضمن التخفيض الحقيقي للاسلحة والقضاء عليها ".

اسمحوا لي أن أذكر مرة أخرى بحكم من قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢ دال سبق وأشرت اليه في كلمتي هذه والذى تطلبت فيه الجمعية العامة من الدول " ... الا تعوق التقدم الممكن في مفاوضات نزع السلاح بمناقشة مسائل لا تتصل بالموضوع " .

وعلى الرغم من ان البيانات التى أدلى بها عدد من الوفود يوم الثلاثاء واليوم ، وخاصة بيان ممثل جمهورية المانيا الاتحادية ، قد تضمنت محاولات للاخلال بعمل اللجنة الاعتيادى، فاننا نأمل بأن يبادر هذا الجهاز الوحيد للمفاوضات المتعددة الاطراف في حقل نزع السلاح الى البدء دون ابطاء لا مبرر له في مناقشة فعالة للبنود المدرجة في جدول اعماله . واننا لا نشك بأن هذه هي رغبة الاكثرية الساحقة في الوفود في اللجنة .

الرئيس : كما جرت العادة في كل جلسة عامة تعقد أيام الخميس ، فلقد طلبت من الامانة ان توزع ورقة غير رسمية تتضمن جدول الجلسات التي ستعقد خلال الاسبوع المقبل . وبالاضافة الى الجلستين الاسبوعيتين للفريق العامل المخصص المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح بعد ظهر يومي الاثنين والخميس ، يقترح عقد جلستين غير رسميتين للجنة لمواصلة النظر في المسائل المدرجة في الورقة غير الرسمية ، على ان تعقد هاتان الجلستان بعد ظهر يوم الاربعاء وقبل ظهر يوم الجمعة واذا لم يكن هناك أى اعتراض ، فاني اعتبر ان اللجنة توافق على الجدول الزمني .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس : اذا لم يكن هناك أى تعليقات أخرى ، فاني أنوى تأجيل هذه الجلسة العامة .

ستعقد الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ٩ شباط / فبراير الساعة ١٠٫٣٠ قبل الظهر . وكما وافقت اللجنة على ذلك ، ستعقد جلسة غير رسمية غدا ، الجمعة الساعة ١٠٫٣٠ قبل الظهر .

ترفع الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢٫١٠ ظهرا